امضت ستة اشهر في السجن بعد ان انتقدت محاكمة 31 اسلاميا

سيدة عمانية اسلامية تناضل من اجل حقوق الانسان بسلطنة عمان

مسقط - من كرستيان شيز:

تنفرد العمانية طيبة الموالي المناضلة من اجل حقوق الانسان في التعبير صراحة عن رأيها في بلد يتطلب فيه اي انتقاد للسلطات شجاعة نادرة.

وقالت هذه السيدة التي عملت في مجال التدريس وايضا كصحافية في الاذاعة الرسمية العمانية، لوكالة فرانس برس «اعبر دائما عما اعتقد انه لصالح البلاد وهذا ما لا يروق لهم».

ودفعت السيدة الموالي (42 عاما) وهي اسلامية ملتزمة وترتدي عباءة سوداء تغطي كامل جسدها فلا يظهر منها الا وجهها، ثمن التزامها هذا حيث امضت ستة اشهر في السجن بعد ان انتقدت العام الماضي محاكمة 31 اسلاميا امام محكمة استثنائية في عمان.

وكان تم الحكم على هذه المجموعة في الثاني من ايار (مايو) 2005 بالسجن لفترات تتراوح بين عام واحد و20 عاما وذلك بعد ادانتهم بتشكيل منظمة سرية والاعداد لقلب نظام الحكم باستخدام قوة السلاح وذلك قبل ان يتم العفو عنهم.

غير ان هذه القصة تركت آثارها على السيدة الموالي وهي ام لستة اطفال ومتزوجة من رجل امن انقلبت حياته رأسا على عقب.

وتؤكد الموالي انها ظلت تحت اعين اجهزة الامن منذ ان حازت عضوية مجلس الشورى العماني لمدة ست سنوات من 1994 الى 2000.

ومع ان هذا المجلس هو استشاري ولا يملك اي سلطات فانها تقول انها استغلت عضويتها فيه لتحاول تحسين حياة العمانيين ولم تتردد حينها في انتقاد اي من الوزراء.

وحين غادرت مجلس الشورى في العام 2000 ابلغتها وزارة الاعلام التي كانت تعمل فيها بانها لم تعد ترغب في خدماتها.

وتمت احالتها الى وزارة اخرى لتوضع في مكتب فارغ دون اي مهام تؤديها.

وتقول «لم اكن اقوم بأي شيء. لم يكن لدي حاسوب. ربما خشوا ان استخدم الانترنت (..) فقررت ان ابدأ الكتابة».

وتزامن ذلك مع اطلاق منتدى حوار عماني عرف باسم «سبلة» وهو ما يعني في لهجة العمانيين المكان الذي يخصص خارج المنزل للاجتماع وللدردشة.

وسريعا ما تحول منتدى «سبلة»، في بلد تشدد فيه السلطات الرقابة على وسائل الاعلام، الى متنفس يتيح لبعض العمانيين التعبير عن آرائهم.

واوضحت الموالي ان السلطات غضت الطرف عن المنتدى لانه يتيح لها «معرفة ما يفكر به الناس».

واضافت «بدأت في الكتابة في منتدى سبلة حول القضايا الاقتصادية والسياسية» مستخدمة اسما مستعارا هو «بنت شمس».

وتسارعت الاحداث في بداية 2005 مع بدء التحقيق مع عشرات الاشخاص المشتبه في مشاركتهم في مؤامرة اسلامية تم في النهاية محاكمة 31 منهم.

وتؤكد الموالي «انا اعرفهم شخصيا.. وكنت اقرأ كتبهم وازورهم في بيوتهم. انهم يحبون البلاد والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان».

واضافت ان هدفهم كان مجرد «تدريس الدين للناس كما يجب».

وتقول ان السلطات العمانية حرفت «الكثير من الاشياء» في تعليم الاسلام «بسبب امريكا».

وكانت طيبة الموالي واكبت المحاكمة كمراقبة وهي لا تزال تنتقد طريقة سيرها وتنتقد ايضا كبار المسؤولين في منتدى «سبلة» وفي محادثات هاتفية خاصة.

وفي حزيران (يونيو) استجوبت لمدة ثلاثة ايام وسألتها الشرطة عن اسباب دفاعها عن المتهمين. وتمت مساءلتها حتى على انتقادها رفع اسعار البنزين في رسالة نصية بعثتها بالهاتف الجوال.

وحين سألت ما اذا كانت تكتب في منتدى «سبلة» وتحت اي اسم افصحت عن ذلك دون اي تردد.

وحكم عليها في تموز (يوليو) بالسجن 15 شهرا لكتاباتها في «سبلة» ولانتقادها مسؤولين كبارا. وتم خفض الحكم الى السجن ستة اشهر في محكمة الاستئناف. وتم الافراج عنها في كانون الثاني (يناير). وقال دبلوماسي انه كان يمكن ان يتم العفو عنها لو انها «طلبت الصفح» كما فعل افراد المجموعة الـ31.

غير انها تعلق بقولها «لماذا اطلب العفو؟ (..) لو كنت قمت بشيء سيئ لكنت طلبت العفو».

وتقول منظمة العفو الدولية التي تعتبر الموالي «سجينة ضمير» ان اسمها اقترح لجائزة نوبل للسلام.

وهي لا تنفك تعرب عن ولائها للسلطان قابوس وتقول «ان لجلالته مكانة عظيمة في قلبي».

وتؤكد الموالي ان السجن «جعلني اقوى» في نضالها من اجل حقوق الانسان.. وهي لا تنفك تردد «نريد انتخابات حقيقية. انتخابات حرة».

وتدرك الموالي انها لا تزال تحت المراقبة وتقول وهي تتلفت وجلة حولها «انهم لا يدعونني وشأني.. انا لا اشعر بالامان».

غير ان ذلك لا يمنعها من الكتابة «احيانا» في منتدى سبلة. (ا ف ب)

بوش: الكرة في ملعب الايرانيين في الموضوع النووي

موسكو تؤكد احترام عقد لبيع ايران صواريخ اعتراضية

■ سانت بطرسبرغ (روسيا) - واشنطن - بغداد - كوالالمبور - رويترز - ا ف ب: دعا وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف ونظيره الالماني فرانز يوزف يونغ الجمعة الى «حل دبلوماسي للملف النووي الايراني» الذي تناولاه بالبحث في سانت بطرسبرغ (شمال غرب).

واعلن الوزير الالماني للصحافيين عقب اللقاء مع نظيره الروسي «من المهم ان تتعاون الدول الاوروبية الثلاث (المانيا وبريطانيا وفرنسا) مع الولايات المتحدة وروسيا والصين كما حصل في السابق حتى لا تمتلك ايران السلاح النووي».

وشدد الوزير الالماني ايضا على ان استخدام الطاقة النووية في المجال المدني «امر عادي لكن من اجل الامن العالمي يجب ان لا يفسح المجال امام انتشار الاسلحة النووية».

واكد سيرغي ايفانوف ان الشائعات «حول مساعدة روسيا المزعومة لايران في بعض البرامج المحظورة» هي من باب «الدعاية».

واكد الوزير الروسي «نحن نستوفي بدقة كافة التزاماتنا».

وفي رد على سؤال حول ما اذا كانت العقوبات الدولية المحتملة ضد ايران ستؤثر على التعاون الروسي - الايراني، اكد ايفانوف «ان التجربة العالمية تدل على ان العقوبات غير فعالة».

كذلك ذكر ايفانوف باقتراح روسيا تخصيب اليورانيوم الايراني على اراضيها.

واعلنت فرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة والصين استعدادها لمساعدة ايران بمشاريع مشتركة على بناء عدة مفاعلات نووية تعمل بالمياه الخفيفة وانشاء بنك للوقود النووي اذا توقفت طهران عن تخصيب اليورانيوم.

وقال ايفانوف ان روسيا ستحترم عقدا يقضي ببيع ايران صواريخ معترضة للصواريخ قصيرة المدى من نوع «تور-ام 1»، «الا في حال وجود ظروف قاهرة».

واوضح ايفانوف ان «عقد تسليم انظمة دفاعات ارضية قصيرة المدى من نوع (تور-ام 1) وقع وتنفيذه يستغرق بعض الوقت».

واضاف «سيتم تنفيذ العقد الا في حال وجود ظروف قاهرة».

واكد ايفانوف ان هذه الصواريخ لن تستخدمها مجموعات ارهابية رغم القلق الذي عبرت عنه اسرائيل والولايات المتحدة.

واوضح «المواصفات الفنية لهذا النظام تمنع استخدامه في نشاطات ارهابية» مشيرا الى ان روسيا «ليست المصدر الرئيسي للاسلحة في منطقة الشرق الاوسط والادنى».

وذكرت الصحف الروسية نهاية 2005 ان ايران وقعت عقدا مع موسكو لشراء 29 نظاما لاعتراض للصواريخ من نوع «تور-ام 1» بقيمة 700 مليون دولار.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن الخميس ان الكرة «في ملعب الايرانيين» مذكرا بعزمه على تسوية الازمة النووية الايرانية بالوسائل الدبلوماسية.

وقال بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في البيت الابيض ان «الايرانيين غادروا طاولة المفاوضات. لقد اتخذوا القرار، والكرة في ملعبهم».

واضاف «عليهم وقف (برنامجهم النووي) من اجل مصلحة العالم».

وشدد الرئيس الامريكي على القول «ان أحد اهدافنا هو اقناع آخرين في العالم بأن ايران مزودة سلاحا نوويا ستكون خطرة جدا. والمسألة الاساسية هي معرفة كيفية التوصل الى ذلك. نريد ان نفعل ذلك بالوسائل الدبلوماسية لكن كافة الخيارات مفتوحة».

واوضح «اذا ما ارادوا ان يكونوا معزولين عن العالم، سنعمل على ذلك». بدوره، قال بلير «اعتقد ان موقفنا من ايران معقول جدا».

واضاف ان «ايران بلد كبير، لكنه يحتاج الى حكومة تعترف بأنه اذا اراد ان يكون بلدا كبيرا، فذلك يعني خصوصا الامتثال للواجبات الدولية ووقف دعم هؤلاء الاشخاص الذين يريدون عبر العالم، من خلال الارهاب والعنف، تدمير العملية الديمقراطية».

وشدد بلير على القول «عليهم ان يدركوا ان ما تقوله المجموعة الدولية حازم وواضح».

ويحاول الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا وفرنسا) والمانيا، الاتفاق على مجموعة من التدابير التحفيزية وعقوبات محتملة لاقناع ايران بالتخلي عن برنامجها النووي.

وقال محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس ان الولايات المتحدة وغيرها من القوى الكبرى التي تصر على الاحتفاظ بترسانات ذرية تضرب مثلا يشجع دولا اخرى على أن تحذو حذوها وان العالم قد يواجه قريبا زيادة كبيرة في عدد الدول التي لديها أسلحة نووية.

واضاف البرادعي قائلا في كلمة القاها في معهد بول نيتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز في واشنطن انه أصبح من الصعب السيطرة على انتشار الاسلحة النووية رغم الجهود الحميدة للمجتمع الدولي. وقال البرادعي الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام 2005 «الاسلحة النووية تولد اسلحة نووية. مادامت بعض الدول تواصل الاصرار على ان الاسلحة النووية ضرورية لامنها فان دولا اخرى ستسعى لامتلاكها. لا سبيل للالتفاف حول هذه الحقيقة الواضحة».

واضاف قائلا «عندما يتعلق الامر بالاسلحة النووية فاننا امام مفرق على الطريق.. اما أن نبدأ في التخلي عن نظام للامن يعتمد على الاسلحة النووية أو أن نأقلم أنفسنا مع تكهنات الرئيس (جون) كنيدي لعالم به 20 الى 30 دولة لديها اسلحة نووية».

وقال البرادعي انه حتى عقود قليلة مضت فان القيود على التكنولوجيا النووية والمواد النووية كانت استراتيجية معقولة لمنع الانتشار النووي. لكنه اضاف قائلا «الامن لم يعد شيئا يسيرا مثل بناء حائط» والقيود الرامية لمنع انتقال التكنولوجيا النووية «لم تعد كافية» في عالم جعلت فيه الاتصالات المتطورة من السهل تبادل المعلومات. ومضى قائلا انه في نهاية الامر فان جهود السيطرة على انتشار مثل هذه الاسلحة «ستؤجل فقط المحتوم».

تجند مقاتلين لارسالهم عبر الحدود لمحاربة القوات الامريكية والافغانية

طالبان الباكستانية تسيطر على وزيرستان

قوات امن باكستانية تعرض اسلحة اكتشفت في كراتشي

تانك (باكستان)

من زيشان حيدر:

عندما تحولت جبهة الجيش الباكستاني في حربه على الارهاب الى مكان اخر وسيطرت حركة طالبان على بلدته قرر بايدار ان الوقت قد حان للرحيل.

وقال بايدار (30 عاما) وهو أحد ابناء قبيلة وزير «الحكومة بلا حيلة... طالبان تسيطر تماما هنا.. ليسوا طلابا متدينين.. ولكنهم متشددون من طالبان».

وأغلق بايدار الصيدلية التي يمتلكها في سوق ببلدة وانا الرئيسية في اقليم جنوب وزيرستان الذي يعد احد سبعة أقسام ادارية قبلية تتمتع بحكم شبه ذاتي في باكستان وانتقل الى بلدة تانك على الجانب الاخر من الحدود بالاقليم الحدودي الشمالي الغربي. وقال بايدار الذي تجرأ على عكس كثيرين اخرين وذكر اسمه «المخاوف الحقيقية هي من جانب رجال الاعمال والمثقفين لانهم يخشون الاستهداف أو القتل على يد طالبان للاشتباه في كونهم واشين للحكومة أو لامريكا».

واستنادا الى كلام الرئيس برويز مشرف فقد طارد الجيش الباكستاني القاعدة الى خارج جنوب وزيرستان «واديا بعد واد» في هجوم استمر من اواخر عام 2003 وحتى أوائل عام 2005.

وبعد ذلك انصب الاهتمام على شمال وزيرستان حيث قتل أكثر من 300 متشدد منذ منتصف عام 2005.

وعدد قليل من هؤلاء كانوا أعضاء بارزين بالقاعدة ومن بينهم مصري مطلوب لصلته بتفجير سفارات أمريكية في شرق أفريقيا في عام 1998 غير أن معظم الاجانب الذين قتلوا والبالغ عددهم 75 أو نحو ذلك كانوا من الشيشان أو من المسلحين الاسلاميين من وسط اسيا.

وخلال مقابلة مع محطة تلفزيون (أفت خيبر) وهي قناة مستقلة ناطقة بلغة البشتون وبثت في 19 ايار (مايو) قال مشرف ان العمليات ضد القاعدة كانت ناجحة للغاية غير انه أضاف أن «التشدد والنزعة الطالبانية يتوسعان... وتحول التركيز الان من الارهاب الى التشدد».

وبينما تكثفت المعارك في شمال وزيرستان فقد أصبحت جارتها الجنوبية هادئة للغاية. وقال أحد أبناء قبيلة ميهسودز وهي القبيلة المهيمنة الاخرى في جنوب وزيرستان والذي انتقل أيضا مثل بايدار الى الاقليم الحدودي الشمالي الغربي فرارا من قبضة طالبان «اذا قلت ان هناك سلاما فسأقول.. نعم لا توجد اضطرابات. ولكن اذا سألت عما اذا كانت هناك أي حكومة فسأقول لك.. لا.. انهم يقومون بالاساس بتقوية وضعهم. انهم يحكمون المنطقة بالفعل».

وانهار النظام الاجتماعي القديم في البلدات والقرى بوزيرستان وهي المنطقة التي تسكنها بعضا من أشد القبائل تمردا على الجانب الباكستاني من حزام البشتون الذي يمتد على جانبي الحدود مع أفغانستان. ومع تحرك حملة الجيش شمالا أصبحت عمليات الاغتيال السياسي شائعة في الجنوب.

ونصب مسلحون مجهولون أكمنة لمديرين وزعماء قبليين موالين للحكومة وصحافيين وهو ما دفع كثيرا منهم الى الفرار بأسرهم الى المناطق الهادئة في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي. وقال بايدار «غادر معظم زعماء القبائل الموالين للحكومة وزيرستان».

وفتح الفراغ في السلطة الباب امام رجال الدين المتشددين الذين يطلق عليهم الاعلام الباكستاني اسم طالبان الباكستانيين.

ويقول مشرف انهم ليس لهم زعيم واحد رغم أنهم قد يكونون على صلة بزعيم حركة طالبان الافغانية الملا محمد عمر.

غير ان حاجي محمد عمر وهو رجل ضخم الجثة وكث اللحية يبلغ من العمر 45 عاما يعد أحد القوى الجديدة في جنوب وزيرستان. ويقول سكان ان رجاله يتجولون في أنحاء وانا على متن شاحنات مكشوفة تحمل قاذفات صواريخ. وقال لرويترز عبر الهاتف من وانا «لقد حققنا السلام في وزيرستان. لقد قضينا على التجاوزات والاضطهاد والسطو المسلح وتجارة المخدارت في وزيرستان».

وقام المتشددون بفتح مكاتب تابعة لهم واقاموا نقاط تفتيش بالسوق الرئيسية في وانا تقوم بجمع رسوم من المركبات الداخلة. وقاموا أيضا بانشاء محاكم تجري محاكمات فورية. وفي أغلب الاحيان يرفع الملالي قيمة الغرامات المفروضة على القتل كما أن أحكام الاعدام نادرة رغم اعدام رجل بالرصاص أمام حشد من 150 من رجال القبائل في اذار (مارس) بعد أن أدين بقتل ابنه. وعمر أحد قدامى المجاهدين الذين شاركوا في حرب العصابات ضد الاحتلال السوفييتي لافغانستان في الثمانينات كما قاتل في وقت لاحق الى جانب حركة طالبان والتقى بزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن. أما الان وبعد ان منح عفوا وتلقى أموالا لعدم اثارة اضطرابات في عام 2004 فهو يقر علنا بأنه يجند مقاتلين لارسالهم عبر الحدود لمحاربة القوات الامريكية والافغانية. ويتهم عمر الرئيس الباكستاني «بالتحالف مع الكفار».

ويقول منتقدون ان الحكومة ارتكبت خطأ بابدائها احتراما زائدا للزعماء المتشددين وسط القبائل وبقيامها بدفع أموال لهم لكسب ودهم. وقال رحيم الله يوسف ضاي رئيس تحرير احدى الصحف والخبير في الشؤون القبلية «تلك التعاملات أضفت الشرعية على هؤلاء الناس وهذا هو سبب قيامهم في الوقت الحالي بتوسيع نفوذهم».

وقالت افتتاحية لصحيفة (ديلي تايمز) في مايو «أغلب تلك النزعة نحو السلوك الطالباني انتشر على يد المتشددين الذين حصلوا على رشا كبيرة».

وقال مسؤولون بالمخابرات ومسؤولون حكوميون ان الاسوأ من ذلك هو أن الغالبية العظمى من الشعب المحافظ والامي في أغلبه يؤيد نموذج طالبان بوزيرستان.

وينصح طالبان وزيرستان الرجال باطلاق لحاهم ولبس نسائهم الزي الاسلامي كما أن التصوير محظور ويحاول الملالي المتشددون منع الناس من مشاهدة التلفزيون أو الاستماع الى الموسيقى. واشار مشرف الى تقرير تلقاه عن احراق تلفزيونات في مالاكاند وهي منطقة قبلية اخرى على الحدود. وقال «هذه عقلية متأثرة بنزعة طالبانية. لقد انتشرت. يجب وقفها. والان نحن في مباراة مختلفة».

وتحاول الحكومة انشاء مجالس تضم شيوخ القبائل ومديرين ذوي شأن غير أن ذلك سيستغرق بعض الوقت. وفي الوقت نفسه يقول مشرف ان عمليات الجيش يجب أن تتواصل رغم أن منتقدين يخشون من أن باكستان ستعاني من العواقب لسنوات قادمة.

وحذر الرئيس الباكستاني من أن نفوذ طالبان بدأ ينتشر من المناطق القبلية الى المناطق المجاورة الهادئة. وفي بلدة تانك يتجول رجال مسلحون بالشوارع خلال الليل على دراجات نارية. ويتمتم سكان المدينة في تذمر بأن هؤلاء المسلحين من طالبان. وقال مسؤول أمني بارز في بيشاور «انه مثل سرطان.. فهو يميل الى الانتشار اذا لم يعالج بشكل جيد».

(ا ف ب)

حاكم ولاية قندهار: القاعدة تحرض طالبان على التحرك بافغانستان

■ قندهار (افغانستان) - اف ب: اعلن حاكم ولاية قندهار اسد الله خالد ان عناصر تنظيم القاعدة وناشطين اسلاميين حرضوا طالبان على تجديد هجماتهم من اجل السيطرة على المزيد من المناطق لا سيما في جنوب افغانستان.

وفي حديث لوكالة فرانس برس الخميس اكد اسد الله خالد «ان القاعدة وبعض الدول ضغطت على طالبان لتحتل المزيد من المناطق لا سيما في قندهار لاثبات وجود حركتهم».

وشدد على ان «موجة اعمال العنف الاخيرة تجاوزت التمرد في حد ذاته» مؤكدا ان هذه الافكار تستند الى معلومات لاجهزة الاستخبارات الافغانية.

وتؤكد السلطات الافغانية بانتظام ان قادة طالبان يشرفون على هذا التمرد من باكستان اثر فرارهم من افغانستان مع حلفائهم في القاعدة في نهاية عام 2001 بعد ان اطاح ائتلاف تقوده الولايات المتحدة بنظام طالبان.

وشن التحالف الدولي الهجوم بعد رفض النظام الاسلامي المتطرف اثر اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة تسليم زعيم القاعدة اسامة بن لادن الذي اعتبر العقل المدبر للهجمات والذي كان مقيما في افغانستان.

وتتبادل باكستان وافغانستان وهما حليفتا الولايات المتحدة في حربها على الارهاب التهم بأنهما لا تبذلان ما يكفي من الجهود لمكافحة «الارهابيين» على طرفي حدودهما المشتركة.

وقال الحاكم ان اجهزة الاستخبارات لديها ادلة تثبت ان «قياديين كبارا في حركة طالبان» يعيشون في باكستان حيث يجندون المقاتلين وبالخصوص في مدينة كويتا التي تبعد 200 كلم عن قندهار على الجانب الاخر من الحدود.

وتثير هذا الاتهامات التي كررها مسؤول عسكري بريطاني في جنوب افغانستان في الاونة الاخيرة، بانتظام نفيا قاطعا في اسلام اباد.

غداة مقتل 50 شخصا في أعقاب أسوأ أعمال عنف

سكان مقديشو يختبئون مذعورين خشية تجدد الاشتباكات

مقديشو - من محمد علي بيلي:

لزم سكان مقديشو المذعورون منازلهم مع تردد أصداء اطلاق نيران متفرق في أنحاء العاصمة المتوترة والممزقة الجمعة في أعقاب أسوأ أعمال عنف بين الميليشيات تشهده منذ أكثر من عقد.

واغلقت بعض المتاجر أبوابها كما ظلت شوارع مقديشو خالية بعد تراشق مدفعي عنيف بين ميليشيات اسلامية ومسلحين تابعين لتحالف أعلن نفسه قوة لمكافحة الارهاب أسفرت عن مقتل قرابة 50 شخصا الخميس.

واندلع القتال الذي استخدمت فيه قذائف المورتر والقنابل والمدافع المضادة للطائرات في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء وازدادت حدته مع انتشاره في أنحاء العاصمة مما اضطر عشرات الاشخاص الى الفرار.

وقال شهود عيان ان قلة أخرى من الاشخاص يحملون متعلقاتهم حاولوا مغادرة العاصمة الجمعة مع تراجع حدة القتال وسماع صوت طلقات نار دون سماع دوي المدفعية الثقيلة. وقال فرحان جوري أحد سكان منطقة (الكيلومتر أربعة) لرويترز عبر الهاتف «تحولت مقديشو الى ساحة معركة.. قتل عدد كبير من الناس برصاصات طائشة وقذائف المورتر وصواريخ أطلقها المقاتلون».

ووقع معظم القتال الخميس في تلك المنطقة. واضاف جوري «لقد تعطلت الاعمال.. فضل عدد كبير جدا من الناس البقاء في منازلهم.. وباتت الشوارع مهجورة».

والفوضى المنتشرة بمقديشو جعلت من الصعب التحقق مما اذا كان هناك مزيد من القتلى سقطوا خلال الليل. والمعركة من أجل السيطرة على العاصمة مستمرة منذ شباط (فبراير) والجولة الرابعة الحالية من القتال انهت وقفا لاطلاق النار دام قرابة اسبوع تم التوصل اليه بوساطة من شيوخ القبائل.

وقتل حتى الان قرابة 300 شخص أغلبهم من المدنيين في القتال الذي تركز أغلبه في شمال العاصمة غير أنه انتشر بعد ذلك الى الجنوب. ويرى بعض المحللين ان العنف المرتبط بمصالح تجارية وسياسية هو حرب بالوكالة بين واشنطن ومتشددين اسلاميين. وتعتبر واشنطن الصومال منذ فترة طويلة مأوى للارهابيين. ويفتقر الصومال الى حكومة حقيقية منذ الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري في عام 1991.

وطردت الميليشيا الاسلامية تحالف زعماء الميليشيات من فندق مملوك لاحد أعضائه عند مفترق طرق هام يصل بين الطرق الرئيسية بالعاصمة في منطقة الكيلومتر أربعة. وقام أفراد تابعون للميليشات الاسلامية فقط بأعمال الدورية في الشوارع المزدحمة عادة بالمنطقة على متن شاحنات مكشوفة تعلوها مدافع رشاشة ثقيلة. وقال شهود عيان ان الميليشيات الاسلامية تتقدم داخل العاصمة. وقال جوري «ميليشيا المحاكم الاسلامية اصبحت لها اليد العليا منذ الخميس في القتال في الكيلومتر أربعة والمناطق المحيطة بها. انها تسيطر أيضا على الشمال».

واضاف «تم طرد تحالف زعماء الحرب من وسط المدينة غير أن الناس يخشون حدوث مزيد من الاشتباكات».

ولم يتسن الوصول الى كلا الجانبين على الفور للتعليق. واستقبلت المستشفيات المزيد من الضحايا في ساعة متأخرة من الخميس حيث أصيب أغلب الضحايا برصاصات طائشة وقذائف أصابت منازلهم.

وقال شيخدون صلاد المي مدير مستشفى المدينة في مقديشو «أغلب الذين يتلقون مساعدة هم نساء وأطفال». واستقبل المستشفى أكثر من 60 مصابا. وكان 60 اخرون يتلقون العلاج في مستشفيات أخرى. ويعتقد الكثيرون في الصومال ان الادارة الامريكية تمول تحالف زعماء الميليشيات في اطار حربها العالمية على الارهاب.

ولم يرد المسؤولون أمريكيون على الاطلاق بشكل مباشر على تلك المزاعم غير أنهم قالوا ان واشنطن ستعمل مع أي طرف تعتبره حليفا في الحرب على الارهاب.

ويقول تحالف زعماء الحرب ان ميليشيا المحاكم الاسلامية تؤوي متشددين مرتبطين بتنظيم القاعدة كما يعتقد بعض الدبلوماسيين الغربيين أن أعضاء في تنظيم القاعدة موجودون هناك ويديرون معسكرات تدريب.

(رويترز)

امريكا تفكر في تأجيل قرار قطع الاموال عن الامم المتحدة حتى ايلول

الامم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

عرض جون بولتون السفير الامريكي لدى الامم المتحدة تأجيل اقتراحه بأن تقطع الدول الغنية الاموال عن الامم المتحدة حتى تطبق المنظمة الدولية اصلاحات في الادارة وذلك حتى ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتحت ضغط من الولايات المتحدة وافق اعضاء الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على ربط الاموال المستحقة في النصف الثاني من العام الحالي والذي يبدأ في الاول من تموز (يوليو) بحدوث تغييرات في ممارسات الادارة. واستهدفت هذه الخطوة الضغط على الدول النامية لتوافق على الاصلاحات.

وقال بولتون الخميس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في واشنطن «نحن لا نسعى لاحداث ازمة في 30 حزيران (يونيو). ومن الاشياء التي نفكر فيها وقد ناقشنا ذلك في نيويورك مد الفترة 90 يوما. «بمعنى تفادي الازمة وان نظهر نية طيبة ونعطي انفسنا مزيدا من الوقت للتفاوض. نحن مستعدون لمد الفترة من 30 حزيران (يونيو) الى 30 سبتمبر تقريبا».

وفي كانون الاول (ديسمبر) وافق اعضاء الجمعية العامة وعددهم 191 عضوا على ميزانية ادارية لعامين قيمتها 3,8 مليار دولار مع وضع سقف للانفاق في عام 2006 يصل الى 950 مليون دولار. وتساعد الدول الغنية باكثر من 80 في المئة من ميزانية الامم المتحدة.

ورغم احراز بعض التقدم في الاصلاح ومنها تشكيل لجنة للقيم وتطبيق سياسة للكشف عن المتورطين في الفساد وتشكيل لجنة لبناء السلام قال بولتون للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي «حدث بعض التحرك لكن لم يتحقق حتى الان اي نجاح ملموس».

وحدثت نكسة كبيرة الشهر الماضي حين نجحت الدول النامية في تعطيل خطط كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة لتطبيق اصلاح شامل في الادارة يعطيه سلطة اكبر على الموظفين والبرامج. وتخشى الدول النامية من النفوذ الذي تتمتع به الدول الغنية في مكتب الامين العام والذي يسيطر على الميزانية.

وتحاول بريطانيا الان التوصل الى حل وسط فيما يتعلق ببعض الاصلاحات وتضع جدولا زمنيا للاصلاحات الاصعب. وفي اذار (مارس) اقترح عنان تشديد المراقبة المالية وتبسيط اجراءات التوظيف والفصل وتحديث النظام الاعلامي ومرونة في تكليف الموظفين بمهام وبعض هذه اصلاحات على صلة بالفضائح التي تكشفت في برنامج النفط مقابل الغذاء العراقي والذي انتهى العمل به بعد الغزو الامريكي للبلاد.

وجاء بيان بولتون ردا على تصريحات للسناتور الديمقراطي بول ساربانس الذي قال فيها ان سقف الميزانية سيؤثر على رواتب مسؤولي حفظ السلام في الامم المتحدة وقال «في مرحلة ما عليك ان تحسب ما اذا كان ذلك سيعطل بعض أهدافنا الهامة الاخرى».

وعمليات حفظ السلام لها ميزانية خاصة لكن عددا كبيرا من العاملين في مقار القيادة سيتأثر من خفض الميزانية. وقال السناتور الجمهوري نورم كولمان وهو منتقد دائم للمنظمة الدولية «مع كل يوم يمر يتضح اكثر واكثر ان الامم المتحدة ستعطل اي جهود اصلاح حقيقية ما لم تستخدم الدول المانحة الرئيسية نفوذها المالي».

وتدفع الولايات المتحدة اكبر حصة منفردة في ميزانية الامم المتحدة وتصل الى 22 في المئة تليها اليابان بما يصل الى 20 في المئة كما تدفع دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة 38 في المئة. (رويترز)

مجلس الشيوخ الامريكي صادق على تعيين هايدن مديرا للـ «سي آي ايه»

■ واشنطن - ف ب: صادق مجلس الشيوخ الامريكي صباح الجمعة على تعيين الجنرال مايكل هايدن (61 عاما) مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) بعدما اختاره الرئيس الامريكي جورج بوش في الثامن من ايار (مايو) لتولي هذا المنصب.

وتمت المصادقة على التعيين بغالبية 78 صوتا مقابل 15 رغم الانتقادات التي اثارها برنامج التنصت خارج اطار القضاء الذي اشرف عليه الجنرال هايدن حين كان رئيسا لوكالة الامن القومي المكلفة الاستخبارات الالكترونية بين 1999 و2005.

وخلال جلسة الاستماع اليه الاسبوع الماضي امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، وعد الجنرال هايدن بالدفاع عن وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية التي تواجه ازمة وتتعرض لانتقادات كثيرة منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 وبعدها اجتياح العراق في آذار (مارس) 2003.

وقال هايدن ايضا «اني آخذ على محمل الجد العبر المستخلصة (..) من تحقيقكم حول الاستخبارات قبل الحرب على العراق بشان اسلحة الدمار الشامل».

واشاد الرئيس الامريكي جورج بوش بمصادقة الكونغرس على تعيين مايكل هايدن على رأس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

وقال في بيان نشر بعد بضع دقائق فقط من المصادقة «يفترض ان تحظى امريكا، لكي تنتصر في حرب مكافحة الارهاب، بأفضل استخبارات ممكنة، والقوة التي سيدير فيها (هايدن) الوكالة تجعلنا نثق ان هذا ما سيحصل».

ويحل هايدن في هذا المنصب مكان بورتر غوس الذي استقال بعد سنة ونصف السنة من توليه مهامه.

وولد هايدن في 17 اذار (مارس) 1945 في بيتسبرغ (بنسلفانيا، شرق) في عائلة متواضعة وانخرط في صفوف الجيش في 1969 بعد ان حصل على شهادة في التاريخ من احدى جامعات بيتسبرغ.

وخلال حياته المهنية، انتقل هايدن الى كوريا الجنوبية وتولى مناصب مهمة في البنتاغون متخصصا في قطاع الاستخبارات، قبل ان يتسلم وكالة الامن القومي. وكان اخيرا الساعد الايمن لرئيس اجهزة الاستخبارات الامريكية جون نيغروبونتي الذي يشرف على وكالات الاستخبارات الامريكية الـ16 ومن ضمنها السي اي ايه.

كينيا تدعو واشنطن الى دعم الحكومة الصومالية الانتقالية

■ نيروبي - اف ب: دعا الرئيس الكيني مواي كيباكي الولايات المتحدة الخميس الى تقديم الدعم الكامل للحكومة الصومالية الانتقالية، فيما تدور معارك طاحنة في مقديشو بين ميليشيات المحاكم الاسلامية وتحالف زعماء الحرب المدعوم من واشنطن.

وجاء في بيان اصدرته الرئاسة الكينية مساء الخميس ان كيباكي «دعا الحكومة الامريكية والمجموعة الدولية الى مساعدة الحكومة الصومالية الانتقالية على اقامة سلطة مدنية لاعادة البلاد الى وضعها الطبيعي».

واضاف البيان «عليها ايضا (الولايات المتحدة) تقديم مساعدة مالية الى الصومال فيما يتجه هذا البلد الى اعادة انشاء مؤسسات اساسية اخرى منها السلطة القضائية والجيش والشرطة».

وقد صدر هذا البيان بعد لقاء بين كيباكي وهنري كرومبتون المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية والرئيس الحالي لشعبة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية الذي قام بزيارة الى كينيا بقيت سرية.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن هويته ان كرومبتون شارك هذا الاسبوع في نيروبي في لقاء مع دبلوماسيين امريكيين معتمدين في شرق افريقيا وغادر المنطقة بعد لقائه مع كيباكي.

والخميس، قتل 30 شخصا على الاقل وجرح 72 في مقديشو في معارك بين ميليشيات المحاكم الاسلامية وقوات التحالف لاحلال السلام ومكافحة الارهاب، اللتين تتنازعان السيطرة على العاصمة الصومالية منذ شباط (فبراير).

وذكرت مصادر دبلوماسية وامريكية طلبت عدم الكشف عن هويتها ان قوات التحالف تلقت دعما ماليا امريكيا لملاحقة عملاء تنظيم القاعدة في مقديشو التي يسيطر عليها زعماء الحرب منذ بدء الحرب الاهلية في الصومال في 1991.

واكد البيت الابيض الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تدعم من سمتهم «شركاء» محليين لمنع تنظيم القاعدة من اقامة «رأس جسر» في الصومال، لكنها لم تشر الى قوات التحالف.

السجن مدى الحياة لمتهم في حادث الرهائن في بيسلان

■ فلاديكافكاز (روسيا) - رويترز: أصدرت محكمة روسية الجمعة حكما بالسجن مدى الحياة على الناجي الوحيد من بين مجموعة مسلحين اقتحموا مدرسة في بيسلان عام 2004 واحتجزوا رهائن في عملية انتهت بمقتل 331 شخصا. وأدانت المحكمة نور باشي كولاييف وهو نجار شيشاني ولد عام 1981 بكل التهم الموجهة اليه ومنها الارهاب والقتل. وكان قد دفع ببراءته من التهم المنسوبة اليه.

وكان الادعاء قد طالب باعدام كولاييف لكن القاضي تاميرلان اجوزاروف استبعد ذلك بسبب الحظر الحالي المفروض على تنفيذ هذه العقوبة. وقال اجوزاروف للمحكمة ان كولاييف «يستحق الاعدام لكن لان الحكومة الروسية فرضت حظرا على تنفيذ احكام الاعدام حكم عليه بالسجن مدى الحياة».

وصرخ اقارب قتلى حصار المدرسة وكان اكثر من نصفهم من الاطفال في وجه المتهم واخذوا ينتحبون بعد النطق بالحكم.

وابلغ المدعوون وكالات الانباء الروسية بموافقتهم على الحكم لكن كولاييف اصر على براءته طيلة الوقت. ونقلت عنه وكالة انترفاكس للانباء القول «هذه كلها روايات ملفقة». كما نسبت وكالة ايتار تاس للانباء الى محاميه القول انه سيستأنف الحكم. ونقل عن المحامي البرت بليف قوله «على مدى جلسات المحاكمة لم يقدم دليل على مشاركة كولاييف في الجرائم التي نسبت اليه».

وكان كولاييف ضمن مجموعة احتجزت 1300 رهينة في مدرسة ببلدة بيسلان بجنوب روسيا يوم الاول من ايلول (سبتمبر) عام 2004.

وبعد مواجهة استمرت ثلاثة ايام انتهى الحصار بشكل دموي. وطالب محتجزو الرهائن بان يغادر الجنود الروس الشيشان مقابل الافراج عن الرهائن ورفضوا السماح للاطفال او البالغين الذين كانوا محتجزين في قاعة الالعاب الرياضية بشرب المياه او الذهاب الى دورة المياه.

وتعذر التعرف على كثير من الضحايا لان جثثهم احترقت بشدة عندما انهار سقف القاعة وقد اشتعلت فيه النيران. ورفض القاضي مزاعم كولاييف بأنه اجبر على المشاركة في العملية وقال ان ادلة الشهود تتعارض مع قوله انه لم يهدد او يؤذ ايا من الرهائن.